

521 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 521

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:03](#)
باب اباحة الوضوء من الركبة والقعد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن سالم ابن ابي الجعد
عن جابر بن عبدالله قال عطش الناس يوم الحديبية - [00:00:26](#)
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها اذ جهش الناس نحوه قال فقال ما لكم؟ قالوا ما لنا ماء نتوضأ ولا نشرب
الا ما بين يديك - [00:00:48](#)
قال فوضع يديه في الركبة ودعا بما شاء الله ان يدعو قال فجعل الماء يفور من بين اصابعه امثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قال
قلت لجابر كم كنتم؟ قال كنا خمس عشرمئة ولو كنا مائة الف لكفانا - [00:01:06](#)
قوله باب اباحة الوضوء من الركوة والقعب نحن ما زلنا في كتاب الاواني. وهنا ذكر الاواني فمنها الركوة ومنها القاع ثم قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم وهو يعقوب ابن ابراهيم ابن كثير ابن زيد ابن افلح العبدي ابو يوسف الدورقي وهو ثقة - [00:01:34](#)
توفي عام اثنتين وخمسين ومئتين وكان من الحفاظ وقد خرج حديثه الجماعة قال حدثنا هشيم وهو هشيم ابن بشير ابن القاسم ابن
دينار السلمي ابو معاوية وهو ثقة ثبت خرج حديثه الجماعة - [00:01:57](#)
قال اخبرنا حصين وهو حسين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهدين الكوفي ابن عم منصور ابن المعتمر وقد توفي عام ست وثلاثين منها
وقد ولد عام ثلاث واربعين وهو ثقة - [00:02:16](#)
عن سالم ابن ابي الجعدة ورافع الغطفاني الاشجعي الكوفي وهو ثقة نعم خرج حديثه الجماعة قال فيه ابو زرعة ثقة هكذا قال فيه
النسائي وابو زرعة ثقة اذا عن سال ابن ابي الجعد - [00:02:35](#)
عن جابر بن عبدالله قال جابر هو صحابي ووالده صحابي عطش الناس يوم الحديبية يعني في بقعة صلح الحديبية ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يديه رجل وهو انا صغير يشرب فيه الماء - [00:03:00](#)
يتوضأ منها اذ جهش الناس نحوها. الجهش ان يفرغ الانسان الى غيره مع ارادة البكاء قال فقال ما لكم؟ قالوا ما لنا ما نتوضأ ولا
نشرب الا ما بين يديك اي نفذ جميع الماء الذي عندهم - [00:03:23](#)
قال فوضع يديه في الركبة ودعا بما شاء الله ان يدعو حتى تعلم ان التوفيق للدعاء هو توفيق من عند الله تعالى وان اي فتح هو
فتح من عند الله تعالى. فحتى في الدعاء قال بما شاء الله ان يدعو - [00:03:43](#)
قال فجعل الماء يفور من بين اصابعه. فجعل النار يفور طبعاً في رواية البخاري يثور ثوران الماء نبعه بقوة امثال العيون. قال فشربنا
وتوضأنا قال قلت لجابر كم كنتم؟ قال كنا خمسة عشر مائة يعني الف وخمسمائة - [00:04:02](#)
ولو كنا مائة الف لكفانا اذا هذا الحديث حديث صحيح وهو في الصحيحين وهو من دلائل النبوة وفي الحديث فوائد كثيرة اولاً جاء
في الحديث ان البركة التي كانت في الماء يوم الحديبية كانت من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)
طبعاً في حديث اخر في البخاري انها كانت من البئر وليس في ذلك منافاة فقد تكون كل حالة منفردة عن الاخرى او يكون ما اوتي به

من البئر ثم وضع بين يديه - 00:04:52

ثانيا ان من الامور التي تقع على عاتق القائد في السفر وهو ان يوفر للمسافرين الماء الذي يكفيهم للشرب والوضوء ثالثا دل الحديث على تأكد الصحابة رضوان الله عليهم وشدة يقينه بما جعله الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم من البركة - 00:05:05

فعلما ان هذا من البركة رابعا دل الحديث على جواز الاستكثار من الماء المبارك والتبرك به لتناول الشارب او المغتسل من هذه البركة. فالبركة من عند الله سبحانه وتعالى خامسا فيه ذكر البركة التي جعلها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

وهذا من تأييده ونصرته له وهي مما يدعو الى الايمان به واتباعه النبوة لابد ان نبثها بين اهل الاسلام وبين غيرهم فربنا قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فيجب علينا ان نبث دلائل نبوتهم - 00:05:47

سادسا ينبغي على العبد اذا دخل وقت الصلاة ان يسعى الى تحصيل الماء للوضوء ولا ينتقل الى التيمم حتى يتيقن من عدم وجود الماء سابعا على المؤمن ان يبرأ من كل حول وقوة الا من حول الله وقوته - 00:06:11

وان يوقن بانه لن يتحصل له من الخير الا بتيسير الله وتوفيقه فينسب ما لديه من النعم الى خالقه. الذي رزقه اياها فنسأل الله تعالى ان يفتح لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من الخير والبركة والرحمة - 00:06:33

والذي يقرأ هذه الاحاديث ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مثل هذه القصص يتبنى لو كان هناك ويتمنى لو انه قد شرب من هذا الماء المبارك ولكن نحن الان بحمد الله بين ايدينا كتاب الله تعالى - 00:06:54

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نأخذ منهما بالليل والنهار وان نتزود منهما وان نبث علوم الكتاب والسنة بين الخلائق وانت حينما تترك شيئا لله تعالى من وقتك - 00:07:15

وتترك شيئا لله تعالى من مالك في غرض طلب العلم وبثه فعليك ان تتفقه معنى ان تترك شيئا لله قال عمر بن عبدالعزيز ما تركت من الدنيا شيئا الا اعقبنى الله عز وجل في قلبي ما هو افضل منه - 00:07:34

ولذلك ينبغي على الانسان ان يجد في هذا الامر وانه اي شيء يتركه الله ربنا يعقبه خيرا منه ما دمت انك قد قصدت به وجه الله تعالى واياك وخطوات ابليس حينما - 00:07:55

يصعب عليك مسألة العلم او ييسر لك المعصية. يقول ابن حزم لم ارى لابليس اصيد ولا اقبح ولا احمق من كلمتين القاهما على السنة دعائه احدهما اعتذار من اساء بان فلانا اساء قبله - 00:08:10

بعضهم يعيب بن معاصي تقول له لماذا؟ يقول جميع الناس يفعلونها وكذا فهذا من تلبيس ابليس نسأل الله العافية يقول والثانية استسهل الانسان ان يسيء اليوم لانه قد اساء امس او ان يسيء في وجهه ما لانه قد اساء في غيره - 00:08:27

لا يا اخي الكريم اذا وقعت في ذنب فاجعل الذنب سببا وسبيلا للتوبة والعودة الى الله تعالى وان تحارب ابليس ان تحارب ابليس في فعل الطاعات. قال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:08:44

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير جعلنا الله تعالى واياكم حربا على الشيطان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01